تقرير

المؤتمر العلمي السادس والدولي الثاني لمركز ابحاث الطفولة والامومة / جامعة ديالى
تحت عنوان (اطفالنا ونساؤنا من ذوي الاحتياجات الخاصة رؤية واقعية وافاق مستقبلية)

بعزيمة وتفاني من كادر مركز ابحاث الطفولة والامومة / جامعة ديالى وانطلاقا من الشعور العالي بالمسؤولية وخدمةً لا بناء بلدنا الغالي وخصوصا محافظتنا ديالى العزيزة على مواصلة العطاء وبذل كل ما في وسعهم من اجل إبراز الوجه المشرق لجامعتنا العزيزة في مواصلة الانتاج العلمي والمعرفي، متمثلاً بإقامة النشاطات العلمية التي تخص شريحتي النساء والاطفال منطلقين من رؤية ورسالة واهداف مركزنا في تناول كافة قضايا ومشكلات النساء والاطفال بالبحث والدراسة ومحاولة ايجاد افضل الحلول لمشكلاتهم ٠

اقام مركز أبحاث الطفولة والأمومة مؤتمره العلمي الدولي الثاني و السادس محليًا الموسوم بـ (نساؤنا وأطفالنا من ذوي الاحتياجات الخاصة رؤية واقعية وآفاق مستقبلية) في يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٢٤/١٠/١٥ على قاعة الملتقى الثقافي في رحاب كلية الهندسة وكانت هناك جلسات حضورية والكترونية ٠

وكان للمؤتمر دور فعال في التركيز على دور ذوي الاحتياجات الخاصة وتعد هذه الفئة التي تكاد تتغيب عنها جميع الحقوق علما انها تشكل نسبة من طلبة وموظفي وتدريسي الجامعة مع الاهتمام بدور البحثي الأكاديمي الذي يضفي نوعية في سبيل تقدم الجامعة٠و تم عرض عدد من الابحاث العلمية المتخصصة التي تناولت بالدراسة والبحث العلمي الرصين قضايا ومشكلات تخص النساء والاطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة وهذه الفئة المهمة في المجتمع التي لم تأخذ نصيبها الكافي من البحث والدراسة، اذ تعد فئة ذوي الاحتياجات الخاصة من بين فئات المجتمع التي اوصت بها كافة الاديان السماوية لاسيما ديننا الاسلامي الحنيف الذي أوصى بضرورة الاهتمام والعناية بهم وتوفير كافة متطلباتهم ومعاملتهم المعاملة الحسنة ، وهذا العدد من الكتاب السنوي سيقدم مجموعة من الابحاث والدراسات التي تعنى بهذه الفئة وسوف يوفر للقارئ الكريم والباحثين والمتخصصين بشؤون هذه الفئة فرصة مناسبة للتعرف عن كثب على هذه الفئة وتسليط الضوء عليهم.

وكان اجمالي البحوث المشتركة في المؤتمر من داخل وخارج العراق بواقع (٧٠) بحث ،وهي كالاتي حيث شاركه نخبة من الباحثين من الدول العربية ببحوث علمية وكانت بواقع (٤ بحوث من دولة مصر و٣ بحوث من دولة الجزائر و٢ بحث من دولة المغرب و١ بحث من دولة تركي و١ بحث من دولة البرتغال و١ بحث من دولة سوريا و١ بحث من دولة نيجيريا و١ بحث من دولة الاردن و١ بحث من دولة موروتانيا) ومن داخل العراق كانت عدد البحوث المشتركة (٥٤) بحث لمجموعة من الأكاديميين من مختلف المحافظات و الجامعات العراقية والمؤسسات ذات صلة ٠

وكان سلسلة منهاج المؤتمر هي:

ابتدأ المؤتمر بآيات من الذكر الحكيم مع قراءة سورة الفاتحة على أرواح شهداء العراق جميعًا وعزف النشيد الوطني العراقي و تبعها كلمة السيد رئيس جامعة ديالى المحترم الأستاذ الدكتور(تحسين حسين مبارك) شاكرًا الجهود الجبارة في إقامة هذا المؤتمر بكافة لجانه مع التركيز على دور هذه الفئة التي تكاد تتغيب عنها جميع الحقوق علما انها تشكل نسبة من طلبة وموظفي وتدريسي الجامعة مع الاهتمام بدور البحثي الأكاديمي الذي يضفي نوعية في سبيل تقدم الجامعة.

وتبعتها كلمة رئيس المؤتمر الأستاذ الدكتور (اخلاص علي حسين) المحترمة مفصلة في اهداف ومحاور المؤتمر والدول المشاركة فيه والجامعات العراقية ومراكزها البحثية مع عدد البحوث التي تجاوزت الخمس وسبعين بحثا علميا، كلّها ناقشت قضايا هذه الفئة بالمجتمع، مثنية دور اللجان الكافة التي عملت منذ شهور قبل انعقاده.

وتضمنت الجلسة الافتتاحية عرض الفيلم الوثائقي الخاص بالمركز مع بحوثه ودراساته التي لاقت صدى في مؤسسات الدولة مع الاهتمام بهذه الشريحة المهمة والتي قدمته مدير المركز.

والمحاضرة العلمية النوعية التي قدمها (د. يعرب العبيدي) من جامعة دوكين في فيلادلفيا ،الولايات المتحدة الأمريكية متحدثا فيها عن المتاحف الخاصة بذوي الاحتياجات كونها تقدم خدمة لذوي

الاحتياجات الخاصة، تبعتها المحاضرة الثانية التي قدمها الأستاذ الدكتور خالد غضبان التدريسي في كلية الهندسة متحدثًا فيها اختراع الكرسي المتحرك الذي يخدم ذوي الاحتياجات مع دراسته حول تعويض الأطراف المفقودة ، ومن ثم بدء لانعقاد جلساته الحضورية وثم الالكترونية لمناقشة البحوث العالمية والمحلية المشاركة من قبل رؤساء الجلسات ٠

وفي ختام المؤتمر تم تكريم ولجان المؤتمر وعدد طلبة والموظفين من ذوي الاحتياجات الخاصة في جامعتنا وقراءة توصيات المؤتمر من قبل الاستاذ الدكتورة (اخلاص علي حسين) مدير مركز ابحاث الطفولة والامومة / جامعتنا٠

توصيات المؤتمر/

تُعَدُّ المؤتمرات المتعلقة بالأطفال والنساء من ذوي الاحتياجات الخاصة منصة هامة لمناقشة القضايا والتحديات التي تواجه هذه الفئات في مختلف المجتمعات. فهي تجمع الخبراء والمتخصصين، إضافة إلى صانعي القرار، من أجل تبادل الخبرات وتقديم حلول مبتكرة وفعالة لتحسين جودة الحياة لهؤلاء الأفراد.

وفي إطار هذه المؤتمرات، يتم طرح التوصيات بناءً على الدراسات العلمية والممارسات العملية الناجحة، لتكون بمثابة خارطة طريق تساعد الحكومات والمؤسسات التعليمية والصحية والاجتماعية في تطوير سياسات شاملة. تشمل التوصيات عادةً تعزيز حقوق الأطفال والنساء من ذوي الاحتياجات الخاصة، وتوفير بيئات داعمة تتناسب مع احتياجاتهم، وتحسين آليات الدمج الاجتماعي والتعليم الشامل، إضافة إلى التأكيد على أهمية تمكين المرأة والأم ذات الإعاقة وتعزيز مشاركتها في المجتمع.

يهدف هذا الطرح إلى ضمان الوصول إلى خدمات متكاملة ومستدامة، والتركيز على أهمية التنسيق بين الجهات المعنية لتحقيق التغيير الإيجابي في حياة هذه الفئات، بما يسهم في تحقيق العدالة الاجتماعية والتنمية المستدامة.

١. التعليم والتأهيل:

- تطوير مناهج متخصصة للأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة تتماشى مع احتياجاتهم، وتدريب المعلمين وأسر الأطفال ليكونوا شركاء فعالين في العملية التعليمية. يتم التأكيد أيضًا على أهمية استخدام التكنولوجيا في التعليم، مثل المنصات الإلكترونية وأدوات التعلم الذكي.

٢. الدعم النفسي والصحي:

-توفير خدمات دعم نفسي للأطفال وأسرهم، مع الاهتمام ببرامج الصحة النفسية والوقاية. كما يجب إدماج هذه الفئات في الأنشطة المجتمعية لتسهيل تكيفهم وتحقيق توازن نفسي واجتماعي.

٣. تمكين المعلمين ومقدمي الرعاية:

- تشجيع تنظيم ورش تدريبية لتعزيز قدرات المعلمين والمختصين في التعامل مع الأطفال ذوي الإعاقات، وخاصة في مجالات التعليم الإلكتروني والتعليم المدمج.

- ضرورة إشراك المعلمين في تصميم السياسات والتشريعات المتعلقة بالتعليم الذكي، بما يعزز دورهم في تقديم تعليم فعال لهذه الفئة

٤. . تمكين الأسر وتفعيل المشاركة المجتمعية:

- تدريب الأسر ليصبحوا شركاء فاعلين في العملية التعليمية والعلاجية، من خلال خطط فردية تعزز دور الأسرة في تطوير مهارات الأطفال.

- تعزيز التعاون بين الجهات الحكومية والأهلية لتوفير خدمات متكاملة تشمل الدعم النفسي والاجتماعي للأطفال وأسرهم.

- تعزيز دور الأسر في دعم أطفالهم من خلال إكسابهم المهارات اللازمة للعناية بهم. كما يُوصى بتفعيل الشراكات المجتمعية بين الأسر والمؤسسات التعليمية لتحسين جودة حياة هذه الفئات وتمكينها من المشاركة الفعالة في المجتمع.

٥. تعزيز جودة الحياة والاندماج الاجتماعي:

- تشجيع المؤسسات التعليمية ومنظمات المجتمع المدني على تقديم الدعم لذوي الاحتياجات الخاصة، لتمكينهم من المشاركة بفعالية في المجتمع وتحقيق استقلالية أكبر.
- توفير فرص مهنية وتدريبية تسهم في تحسين جودة حياتهم وإدماجهم في سوق العمل.

٦. **تطوير التكنولوجيا لخدمة ذوي الإعاقة:**

- دعم إنتاج تطبيقات تعليمية متخصصة وتوفير منصات رقمية لتبادل الموارد التربوية.
- استثمار النظم التعليمية الرقمية المستخدمة خلال الجائحة في التعليم والعلاج عن بعد، لبناء مهارات التعلم الذاتي لدى الأطفال ذوي الإعاقة.

٧. **الدعم القانوني والسياسات:**

- الدعوة إلى تبني تشريعات وسياسات تكفل حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة، مع الالتزام بالمواثيق الدولية ذات الصلة.
- التأكيد على أهمية الإعلام في نشر الوعي المجتمعي والترويج لحقوق هذه الفئات ودعم مشاركتها الفاعلة في المجتمع
- التأكيد على تطبيق القوانين والمواثيق الدولية التي تكفل حقوق الأشخاص من ذوي الاحتياجات الخاصة، وتوفير الدعم القانوني لحمايتهم من أي انتهاكات.